Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين يدي الكتاب

لعل رواية في الأدب العربي المعاصر – على كثرة الروايات التي أثارت ضجيجاً – لم يكن لها من الصدى والضجيج ما كان لرواية (أولاد حارتنا) للأستاذ نجيب محفوظ. فقد اجتمعت عوامل عدة لكي تدفع بها إلى الصدارة على قائمة الكتب التي تثير اللغط والنزاع وردود الفعل العنيفة..

فأولاً: هي قصة رمزية لاتختفي فيها الرموز إلا خلف غلالة رقيقة من الواقع الإجتماعي.. والرموز لها خطورتها لأنها تتعرض لأفكار دينية.. ويتمثل فيها أشخاص الأنبياء من آدم إلى محمد عليهم الصلاة والسلام.. ولله تعالى نفسه شخص يمثّله في الرواية!

وثانياً: هي قصة تصوّر الله والأنبياء والرسالات السماوية على غير الحقيقة الإيمانية وغير ما يؤمن به الناس في هذا البلد الذي صدرت فيه القصة.. وترسى القصة مباديء الإشتراكية العلمية والماركسية الملحدة بديلاً للدين والألوهية والوحي.. وتبشّر بوراثة العلم الدنيوي المادي للدين الذي ترى أنه أستنفد أغراضه ووهنت قواه!

وثالثاً: هي قصة لم تجد طريقها للنشر إلا عبر أحداث كبيرة وتصرفات خطيرة وردود أفعال عنيفة تستحق كلها أن تُسجَّل وتروى.. فقد بدأ نشرها مسلسلة في الأهرام سنة ١٩٥٩.. فما لبثت أن أثارت الأزهر الذي احتجّ عليها.. فكان أن تصدى رئيس تحرير الأهرام آنذاك